

البيان الختامي الصادر عن لقاء لندن

بشأن دعم السلطة الفلسطينية

لندن، 1/3/2005* [مقتطفات]

تضع هذه الوثيقة الرؤية السياسية التي عبر عنها المشاركون في لقاء لندن وأيدوها، وتحدد خطط السلطة الفلسطينية للتجديد المؤسسي، إلى جانب مجموعة من التزامات المجتمع الدولي الواضحة لدعم برنامج السلطة الفلسطينية.

يجري عقد لقاء لندن في أوقات لتقديم الوعود وإتاحة الفرص للفلسطينيين والإسرائيليين. الغرض منه حشد المجتمع الدولي دعماً لخطط السلطة الفلسطينية لبناء مؤسسات دولة قادرة على البقاء. وبذلك يساعد هذا اللقاء على استمرارية العملية السلمية التي تم تجديد العمل بها الآن.

أدان المشاركون الهجوم الذي جرى في تل أبيب في 25 فبراير (شباط)، وعبروا عن عزمهم على وجوب إنهاء العنف، وألا يسمح له تخريب العملية السلمية. ورحبوا بالتزام الرئيس عباس بتقديم المسؤولين عن ذلك الهجوم للمحاكمة. أكد المشاركون على التزامهم بتحقيق تسوية لهذا الصراع من خلال المفاوضات المباشرة المؤدية لغاية وجود دولتين - دولة إسرائيل تنعم بالسلام والأمن ودولة فلسطين تنعم بالسيادة والاستقلال، قادرة على البقاء وديمقراطية ومتصلة الأراضي - تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن. كما أكد المشاركون على التزامهم بالتوصل لتسوية عادلة وشاملة ودائمة تتماشى مع ما تنادي به خارطة الطريق ومبنيّة على قرارات مجلس الأمن رقم 242 و338 و1515.

وأشار المشاركون إلى الأهمية المستمرة لتصريح الرئيس بوش في شهر يونيو (حزيران) 2002. كما أكدوا على أهمية مبادرة ولي العهد الأمير عبد الله بموجب ما تشير إليه خارطة الطريق - والتي أقرتها قمة جامعة الدول العربية في بيروت. وناشد المشاركون جميع المعنيين على تحقيق هذه المبادرة.

وأكد المشاركون بالاجتماع على التزامهم بخارطة الطريق، وناشدوا جميع الأطراف في الصراع على احترام الالتزامات المبينة بخارطة الطريق والتمسك بها. ويساعد لقاء لندن السلطة الفلسطينية في هذا السياق.

رحب المشاركون بالخطوات الهامة التي اتخذها كلا الطرفين خلال الأسابيع الماضية، بما فيها التطور الهام الذي تم الإعلان عنه في شرم الشيخ، في مصر، في 8 فبراير (شباط). وبينما أشار المشاركون إلى أن الوضع على أرض الواقع يبقى هشاً، شددوا على أهمية العمل تجاه تأسيس دائرة من الخير وتجديد التطور الحاصل تجاه السلام من خلال تطبيق كامل لخارطة الطريق.

ورحب المشاركون بحس الوعود التي قطعتها السلطة الفلسطينية التي تتمتع بقوة أكبر تحت قيادتها الجديدة. كما رحب المشاركون بخطة إسرائيل للانسحاب كخطوة نحو تحقيق رؤية الدولتين بموجب تصورات خارطة الطريق. وأيدوا موقف اللجنة الرباعية الداعي إلى أن الانسحاب من غزة يجب أن يكون كاملاً وتاماً، وأن يتم بطريقة تتماشى مع ما تنادي به خارطة الطريق. كما ناشدت اللجنة الرباعية كلاً من إسرائيل والسلطة الفلسطينية على التنسيق عن قرب حول الاستعداد لمبادرة الانسحاب وتنفيذها. وأكد المشاركون على أن الانسحاب يجب أن يتم دون أن يؤثر سلباً على مفاوضات الوضع النهائي، وبالتماشي مع القانون الدولي.

رحب المشاركون بلقاء أعضاء اللجنة الرباعية في الأول من مارس (آذار). وقد أكد المشاركون على الدور المحوري الذي تلعبه اللجنة الرباعية في إحداث نقلة في عملية السلام من خلال الاتصالات المباشرة مع الطرفين، وطالبوا

* المصدر: <http://www.fco.gov.uk> (بالعربية)

وقد شارك في المؤتمر وزراء الخارجية وكبار المسؤولين من 23 دولة وست منظمات دولية.

اللجنة الرباعية بأن تعكس نتائج لقاء لندن في اتصالاتها مستقبلاً مع كلا الطرفين بالتعاون مع الجهات الدولية الأخرى التي تلعب أدواراً رئيسية بعملية السلام.

حدد الرئيس عباس خطط السلطة الفلسطينية لتعزيز فعاليتها وقدراتها. وقد رحب المشاركون بهذه الخطط. الهدف المحوري للقاء لندن هو مساعدة السلطة الفلسطينية على تعزيز المؤسسات الفلسطينية، وبالتالي توفير أساس صلب لبناء مؤسسات دولة فلسطين مستقبلاً. وقد لاحظ المشاركون التقدم الكبير الذي أحرزته السلطة الفلسطينية بهذا الصدد. ومن شأن القيام بالمزيد لبناء جهاز أمني أكثر فعالية وحكم أفضل وتعزيز الاقتصاد الفلسطيني، بوجود دعم دولي ملائم وموجه على نحو فعال، أن يحسن من قدرات السلطة الفلسطينية لتقديم فوائد حقيقية للشعب الفلسطيني في جميع أنحاء الضفة الغربية وغزة، وأن يؤدي للنجاح بتولي إدارة الأراضي التي تنسحب منها إسرائيل.

ومن شأن التزام السلطة الفلسطينية الصادق بتطبيق خطة قابلة للاستمرارية للإيفاء بمعايير الحكومة الصالحة أن يفتح الطريق للحكومات المانحة لتقديم دعم متجدد في فلسطين. وتمت الإشارة إلى أن أي دعم ناشئ عن هذا اللقاء سيكون تماشياً مع أولويات الفلسطينيين، وأن المساعدات المالية ستكون بالتماشي مع خطة التنمية الفلسطينية على المدى المتوسط. وقد أشار المشاركون إلى أن لدى السلطة الفلسطينية عدداً من الاحتياجات العاجلة للتمويل على المدى القصير، وشجعوا المجتمع الدولي بشدة على المساعدة في تلبية هذه الاحتياجات. وأدرك المشاركون في لقاء لندن بأن تطبيق الالتزامات التي قطعتها السلطة الفلسطينية على نفسها يشكل خطوة كبيرة في تطبيق الالتزامات بموجب خارطة الطريق. وفي ذات الوقت، ناشد المشاركون إسرائيل لاتخاذ إجراءات، ويتوقعون منها ذلك، فيما يتعلق بالالتزامات بموجب خارطة الطريق. أيد وشجع لقاء لندن عدداً من الخطوات التي حددتها السلطة الفلسطينية، ووافق على خطوات لتقديم الدعم الدولي في مجالات:

- الحكم

- الأمن

- التنمية الاقتصادية

وأيد اللقاء نية فرقة العمل حول الإصلاح الفلسطيني ولجنة التنسيق الأنوية لوضع آليات للمتابعة لإعطاء زخم أكبر لنشاطاتها في مجالات الحكم والتنمية الاقتصادية. وسوف ترأس الولايات المتحدة الأميركية مجموعة توجيهية فيما يتعلق بموضوع الأمن.

وقد التزم المشاركون بالمتابعة في جميع المجالات الثلاثة - الحكم والأمن والتنمية الاقتصادية، وبشكل خاص:

1. مراجعة والإعلان عن التقدم الذي تحرزه السلطة الفلسطينية في مقابل الرؤية المحددة في لقاء لندن وفي مناسبات سابقة.

2. تحريك المساعدات الدولية لجهود السلطة الفلسطينية، وخصوصاً فيما يتعلق بالأولويات على المدى القصير، بموجب ما تم تحديده في لقاء لندن، وكذلك استجابة للتطورات الأخرى.

أشار المشاركون إلى أن الإجراءات التي تتخذها السلطة الفلسطينية في بعض المجالات المحددة تتطلب تعاوناً وتسهيلات من قبل إسرائيل. وبشكل خاص، يعتمد إنعاش الاقتصاد الفلسطيني، بموجب ما أشارت لجنة التنسيق الأنوية، على تفكيك على نحو واسع لأنظمة إغلاق الطرق والمدن وغير ذلك من القيود التي تفرضها إسرائيل على تحركات الأفراد والبضائع. ستعمل آليات المتابعة على التنسيق مع الحكومة الإسرائيلية للمساعدة على توفير ظروف مؤدية (على المديين الطويل والقصير) لتدعيم السلطة الفلسطينية، مع الأخذ بعين الاعتبار بالأولويات الفلسطينية واحتياجات الأمن الإسرائيلية. يجب أن تتماشى هذه الآليات، وكذلك الدعم الدولي بمجمله، تماماً مع القانون الدولي. ويجب أن يتضمن ذلك مؤشرات، أو "معايير"، بالنسبة لظروف التنمية الاقتصادية يضعها البنك الدولي بالتشاور مع جميع الأطراف المعنية.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx